والموكد تعريفا وتنكيرا عندهم حلا فالبصريين واما نحو حال
ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فلا خلاف في امتناع تاكيده
واستشهد الكوفية بجواز ذلك بقوله
يا ليتني كنت صبيا مرضعا ۞ تحملني الذلفاء حولا اجمعا ۞
وقول الاخر ۞ قد صرت البكرة يوما اجمعا ۞
وقد حذف الموكد واكثر ذلك في الصلة كقولك جاءني
الذي ضربت نفسه وبعدها الصفة نحو جاءني قوم ضربت
كلهم اجمعين وبعدها خبر المبتدا نحو القبيلة اعطيت
كلهم اجمعين قوله واذا اكد المرفوع المتصل بالنفس
والعين اكد بمنفصل وذلك لان النفس والعين كثيرا ما يليان
العامل ويقعان غير تاكيد نحو طابت نفس فلان ولقيت
عينه فلو لم يوكد معهما اولا بالمنفصل لالتبس الفاعل اذا كان
غايبا او غايبة بالتاكيد نحو زيد جاء نفسه وهند جاءتني
نفسها ثم طرد الحكم في البواقي مع ان ضمايرها بارزة نحو
ضربتني انت نفسك وان لم يلبس واما كل واجمع فلا تلتبسان
بالفاعل في نحو الكتاب قري كله لان كلا لا يلي العوامل
الظاهرة فلا تقول جاءني كلكم ولا قتلت كلكم ولا مررت
بكلكم بلى قد استعمل مبتدا لا غير نحو ضربت انت نفسك او
عينك واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم وذكرها
دونه ضعيف وفي ذكرها وجوه فالبصريون على ما حكى الاندلسي
عنهم جعلوا النهاية ابصع ومنصرفاته ولم يذكروا ابتع ومنصرفاته
قال وهذا يدل على قلته والبغداديون جعلوا النهاية ابتع
واخواته فقالوا اجمع اكتع ابصع ابتع وكذا ذكر الجزولي والزمخشري
قدم ابتع على ابصع وتبع المص قال الرضي ولا ادري ما صحته

من نفسه وجمع من

والمشهور ابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة والمشهور
انك اذا اردت ذكرها اخوات اجمع وجب الابتداء باجمع ثم جي
باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع قوله البدل
تابع يشمل جميع التوابع وقوله مقصود بما نسب الى المتبوع
يخرج التاكيد والوصف وعطف البيان كما قال وقوله دونه يخرج
عطف النسق لان المقصود هناك التابع والمتبوع معا والمقصود
بالنسبة من البدل والمبدل منه الثاني دون الاول قال الرضي هذا
قوله ولا يطرد ما قاله في نحو جاءني زيد بل عمرو فالمقصود هو الثاني
دون الاول مع انه عطف نسق اقول وانا لم يظهر لي الى الان فرق
جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى
عطف البيان الا البدل كما هو ظاهر كلام س هذا قول الرضي
وقول في الرد على النحاة قوله وهو بدل الكل وبدل البعض
وبدل الاشتمال وبدل الغلط هذه اربعة اقسام فالاول اي بدل
الكل مدلوله مدلول الاول قال الرضي فيه تسامح اذ مدلول
قولك اخيك في مررت بزيد اخيك لو كان عين مدلول زيد لكان تاكيدا
ونحن نعرف ان اخيك يدل على اخوة المخاطب ولم يكن يدل عليها
زيد لكن مراده انهما يطلقان على ذات واحدة وان كان احدهما
يدل على معنى فيها لا يدل عليه الاخر والثاني اي بدل البعض مدلوله
جزؤه اي جزء الاول نحو كرمة زيد يده والثالث اي بدل الاشتمال
بينه وبينه اي بين الاول والثاني ملابسة بغيرهما اي بغير الكلية
والبعضية قال الرضي وهذا الاطلاق يدخل فيه بعض بدل الغلط
نحو جاءني زيد غلامه او حماره ولقيت زيدا اخاه ولا شك في كونهما
من بدل الغلط وسمي بدل الاشتمال لاشتمال الاول على الثاني من حيث كونه دالا عليه اجمالا
ومتقاضيا له بوجه ما بحيث يبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة الى ذكر ثان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)